لجنة نزع السلاح

CD/PV.161
9 March 1982
ARABIC

المحضر النهائي للجلسة العامة الحادية والستين بعد المائة

المعقودة في قصر الأمم، بجنيف،
يوم الثلاثاء ٩ أذار/ مارس، ١٩٨٢، الساعة ١٠/٣٠

الرئيس: السيد ماريو أليسي (ايطاليا)

GE.82-61026

الحاضرون في الجلسة

اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية	السيد ف. ل. اسرائيليان
	السيد ب. ل. بروكوفييف
	السيد ف. م. غانجـــا
	السيد ف. أ. افدوكوشين
	السيد م. م. ايبوليتوف
	السيد ف. م. بريباخين
اثيوبيـــا	السيد ت. تحريفي
	السيد ف. يوهانس
الأرجنتين	السيد خ. ك. كاراساليس
	الآنسة ن. ناسمبيني
استراليـــا	السيد د. م. سادلير
	السيد ر. و. ستيل
	السيد ت. فندليه
المانيا (جمهورية ـ الاتحادية)	السيد هـ. فيغنـــر
	السيد ن. كلينغلر
	السيد و. ا. فون دم حاغن
اندونيسيا	السيد ن. سوتريسنا
	السيد ا. دامانيك
	السيد هاريو ماتارام
	السيد ب. سمانجوتاك
ايـــران	السيد م. ج. مهلتي
ايطاليـــا	السيد م. ألبيسي
	السيد ك. م. أوليفا
	السيد أ. دى جيوفاني
باكستان	السيد م. أكرم
	السيد ط. ألطف
البرازيـــل	السيد س. دى كيروز دوارته
بلجيكـــا	الآنسة دى كلير ك
بلغاريـــا	السيد ق. تيلالوف
	السيد ا. سوتيروف
	السيد ب. بوشيف
	السيد ك. براموف

بورمـــا	يو مونغ مونغ في
بولنـــدا	السيد ب• سويكا
	السيد ب• روسين
بـــيرو	السيد أ • ثو رنبرى
تشيكوسلوفاكيا	السيد ى• ستروتشكا
	السيد أ • تسيما
الجزائـــر	السيد م• معاطي
الجمهورية الديمقراطية الألمانية	السيد غ• هردر
	السيد هـ• تيليكه
	السيد ى• موبرت
	السيد م• كاولفوس
رومانيـــا	السيد م• ماليتسا
	السيد ت• ماليسكانو
	السيد م• ى• دوغارد
زائـــير	السيدة ايساكي ايكانغا كابيبا
سرى لانكا	السيد هـ• م• غ• س• باليهاكارا
السويد	السيد ك• ليدغارد
	السيد ك• م• هيلتينيوس
	السيد هـ• برغلوند
	السيد غ• اكهولم
	السيد ى• لوندين
الصين	السيد تيان جين
	السيد لن شنغ
	السيد فنغ زينياو
فرنسا	السيد ف• د ى لاغورس
	السيد ج • د ى بوس
فنزويلا	السيد ر• ر• نافارو
	السيد أ• أ• أغيلار
كنـــدا	السيد د • س• ماكفيل
	السيد أ• ر• منزيس
	السيد ج • ر• سكينر
	السيد ب• باشام

كوبا	السيد ب• نونييس موسكيرا
كينيا	السيد د • د • دون نانجيرا
	السيد ج • موريو كيسبوا
مصر	السيد ا • ع • حسن
	السيد م• ن • فهمي
المغرب	السيد س• م• رحّالي
	السيد م• الشرايبي
المكسيك	السيد أ• غارسيا روبليس
	السيدة ز• غونساليس اى رينيرو
المملكة المتحدة	السيد د • سامرهيس
	السيد ل • ج • ميدلتون
	السيدة ج • أ• لينك
منغوليا	السيد د • ارد ميلغ
	السيد ل • بايارت
	السيد ش• آ • بولد
نيجيريا	السيد ج • أ • ايدجيفرى
	السيد و• أ • اكينسانيا
	السيد ت• أغويي — ايرونزى
الهند	السيد ش• ساران
هنغاريا	السيد ا • كو ميفتش
	السيد ت• غيورفي
هولندا	السيد هـ• فاغنما كرز
الولايات المتحدة الأمريكية	السيد ل • ج • فيلدز
	السيد م• باسبي
	السيدة ك• كريتنبرغر
	السيد ج • مارتن
	السيد ج • موسكل
	السيد ر• ف• سكوت
	السيد ب• س• كوردن
	السيد ر• ميكولاك

اليابان	السيد ى• اوكاوا
	السيد م• تكاهاشي
	السيد ك• تاناكا
	السيد ت• أراى
يوغوسلافيا	السيد م• فرونتش
	السيد م• ميخايلوفيتش
أمين لجنة نزع السلاح والممثل الشخصي للأمين العام	السيد ر• جايبال
نائب أمين لجنة نزع السلاح	السيد ف• بيراساتيغي

الرئيس (الكلمة بالفرنسية) : أعلن افتتاح الجلسة العامة الحادية والستين بعد المائة للجنة نزع السلاح •

اليوم تبدأ اللجنة نظرها في البند ٣ من جدول أعمالها " اتخاذ ترتيبات دولية فعالة لجعل الدول غير الحائزة للاسلحة النووية في مأمن من استعمال الاسلحة النووية أو التهديد باستعمالها ضدها "• غير أن للأعضاء الذين يودون القاء كلمات بشأن اى مسألة ذات صلة بأعمال اللجنة الحرية في ذلك ، وفقا للمادة ٣٠ من النظام الداخلي •

ولدى في قائمة المتكلمين لهذا اليوم ممثلو بلغاريا ورومانيا ونيجيريا والسويد •

أعطي الكلمة الآن الى أول متكلم في هذه القائمة ، ممثل بلغاريا ، السفير تيلالوف •

السيد تيلالوف (بلغاريا) (الكلمة بالانكليزية) : السيد الرئيس، اسمحوا لي بالتقدم اليكم بحار التهنئة لتوليكم رئاسة لجنة نزع السلاح لشهر آذار/ مارس وبتسجيل تقديرنا للعمل الذى قام به سلفكم الموقر السفير الايراني مهلتي •

لقد تابع وفدى عن كثب المناقشة بشأن البند ١ والبند ٢ من جدول أعمالنا : حظر التجارب النووية ووقف سباق التسلح النووى ونزع السلاح النووى • وبعد قرابة ثلاثة اسابيع من المداولات ، لا مناص من الاشارة الى انه حيل بين اللجنة وبين الشروع في المفاوضات نظرا لما تتخذه وفود معينة من موقف سلبي ومعرقل حقا • وأود التعبير عن مشاركة وفدى في خيبة الأمل الكبيرة ازاء النتائج التي تمخض عنها النظر في بندى الأولوية القصوى في جدول أعمالنا اللذين يشكلان بؤرة اهتمام المجتمع الدولي • وهناك في شتى أنحاء الكرة الأرضية ، دون أدنى مبالغة مئات الآلاف من الناس العاديين الذين قد تجمعوا تلقائيا مساندة منهم لاتخاذ تدابير ترمي الى منع الحرب النووية ووقف تجارب الأسلحة النووية ونزع السلاح النووى •

ان وفدى لعلى اقتناع بأنه من حقنا بل واجبنا في هذه الظروف، كممثلين للحكومات ، أن نزن الآثار التي تترتب عليها هذه الحالة في سياق سياسي أكثر اتساعا وأن نحدد المسؤولية بصورة قاطعة •

لقد أزعجتنا بشكل خاص كلمة المدير الموقر لوكالة الحد من الأسلحة ونزع السلاح ، الدكتور روستو • فلقد قال انه " غير خاف أن المنظر في أى ايقاف كامل للتفجيرات النووية لا بد وأن يرتبط بقدرة الأمم المغربية على الاحتفاظ بقوات ردع يوثق بها "• اذ يبدو هذا البيان ، لوفدنا ولكثير غيره من الوفود ، ذريعة تقدم لسد الطريق أمام بدء مفاوضات في اللجنة بشأن معاهدة للحظر الشامل للتجارب •

انه لا يمكن انكار أن تجارب الأسلحة النووية مازالت في الخط الأمامي من سباق التسلح • ففي حين تقدم الى اللجنة معاهدة للحظر الشامل للتجارب بوصفها " هدفا طويل الأجل "، فان العالم يظل رهينة للمنافسة الضارية بين مختبرات الأسلحة النووية للولايات المتحدة في انشاء خط بكامله من المنتجات المهلكة اللازمة لتوجيه " الضربة الأولى " و " الحرب النووية المحدودة " وغيرها من المخططات التي لا يقبلها العقل والتي يمكنها اشعال شرارة كارثة نووية عالمية ، قام بوصفها أبلغ الوصف ممثل المكسيك الموقر السفير غارسيا روبليس •

ومن ناحية أخرى ، فان الوفد السوفياتي قام ، في نفس الوقت الذى كان يكرر فيه استعداده لاستئناف المفاوضات الثلاثية على الفور ، بعرض موقفه على اللجنة بشأن صياغة معاهدة بشأن الحظر العام الكامل لتجارب الأسلحة النووية وأعلن عن النهج الذى يفضله للاستفادة من امكانيات لجنة نزع السلاح لاجراء مفاوضات متعددة الأطراف تفضي الى ابرام مثل هذه المعاهدة • ان وفدنا يتطلع الى مزيد من تعليقات الوفود الأخرى ، بما فيها وفود الدول الحائزة للأسلحة النووية ، بشأن البيان الذى ألقاه في ١٨ شباط/ فبراير السفير اسرائيليان مندوب الاتحاد السوفياتي الموقر •

لقد اقترح وفد الجمهورية الديمقراطية الألمانية مشروعي ولايتين لفريقين عاملين يخصصان للبندين ١ و ٢ ، وذلك يمثل خطوة عملية أخرى من جانب البلدان الاشتراكية ترمي الى تلبية الحاجة الماسة الى الشروع في مفاوضات هادفة •

وهناك عدة بلدان اشتراكية ، من بينها بلغاريا ، تشارك مشاركة نشطة في فريق الخبراء العلميين المخصص للظواهر الاهتزازية • ومن الواضح لنا جميعا ، في الوقت نفسه، أن المقترحات الرامية الى تركيز انتباه اللجنة على الجوانب الادارية والقانونية والمالية لجهاز دولي لتبادل البيانات وغير ذلك من " الخطوات المحدودة " لا يمكن ان يكون لها معنى الا بالارتباط الوثيق مع وضع معاهدة بشأن الحظر العام الكامل لتجارب الاسلحة النووية • والقيام بغير ذلك هو بمثابة وضع العربة أمام الحصان • وكما اشير الى ذلك في الوثيقة CD/209 فانه " لا يمكن ان يكون هناك أى طائل سواء في اجراء مناقشات عقيمة ونظرية لتعقيدات قضايا التحقق ، وأنواع نظم التحقق ، أو في التشديد على ضرورة وجود هيئة دولية ما للتحقق ، دون الاشارة الى أى تدبير ملموس لنزع سلاح حقيقي أو للحد من الاسلحة بشكل جدى " •

أما فيما يتصل بالبند ٣ من جدول الأعمال ، فقد لاحظنا التقارب الكبير في الآراء لصالح الشروع دون ابطاء في اجراء مفاوضات ضمن هيئة فرعية مختصة تابعة للجنة تعنى بوقف سباق التسلح النووى وعكس اتجاهه وفقا للفقرة ٥٠ من الوثيقة الختامية ، ولدينا اقتناع عميق بأن أفضل خطوة محسوسة يمكن للجنة اتخاذها في هذا الاتجاه هي البدء في مفاوضات بشأن وضع حد لانتاج الأسلحة النووية بكافة أنواعها وبشأن تخفيضها تدريجيا وازالتها في آخر الأمر • وانه لمن المؤسف حقا ان تكون اللجنة قد عجزت حتى الآن عن مجرد البدء في مشاورات ترمي الى تمهيد الطريق لمثل هذه المفاوضات •

ونظرا للعزوف الجلي الذى يبديه عدد محدود من الوفود ، المعروفة جيدا ، في تأييد انشاء أفرقة عاملة وبدء مفاوضات بشأن البندين ١ و ٢ فان هناك أولوية جديدة تبرز ، ألا وهي النظر في مسألة ضمان منع وقوع حرب نووية • وهذه مشكلة تتصل مباشرة بوقف سباق التسلح النووى ونزع السلاح النووى • وقد شددت على هذه المسألة بالفعل وفود السويد والبرازيل والمكسيك ويوغوسلافيا وبلدان أخرى •

ان لدى شعب وحكومة بلغاريا اقتناعا عميقا بأنه ليس ثمة الآن مهمة اكثر الحاحا من مهمة منع تشوب حرب نووية وحل مشاكل سباق التسلح النووى • وما من شك في أن هذه المهمة ستكون احدى القضايا الرئيسية في دورة الجمعية العامة الاستثنائية الثانية المكرسة لنزع السلاح ، التي ستنعقد قريبا •

في هذا السياق ، ومن المنظور الاسهام الفعلي في بدء مفاوضات بشأن نزع السلاح النووى ، ينبغي للمرء أن يفحص مواقف واتجاه أى دولة — نووية كانت أم غير نووية — من القضية الحيوية ، قضية ضمان منع نشوب حرب نووية هذه هي كيفية رؤيتنا لمعنى القرار ٨١/٣٦ باء المتخذ بتوافق الآراء في الدورة الأخيرة للجمعية العامة بمبادرة من بلدان عدم الانحياز .

وفي ضوء النكسة الخطيرة التي نواجهها فيما يتصل بأهم بنود جدول أعمالنا ، فاننا نذكر مع الارتياح اعتماد مقترح وفد الجمهورية الديمقراطية الألمانية بدء مشاورات تحت اشرافكم . وان وفدى مستعد لتأييد اى فكرة هادفة قد تتمخض عنها هذه المشاورات .

ان هذا الأسبوع ، وفقا لبرنامج عملنا ، مخصص أساسا للبند ٣ من جدول اعمالنا ، " اتخاذ ترتيبات دولية فعالة لجعل الدول الحائزة للأسلحة النووية في مأمن من استعمال الاسلحة النووية أو التهديد باستعمالها ضدها " واسمحوا لي ، وقد أعطيت الكلمة ، أن اتناول هذا الموضوع بصورة موجزة .

ان اهتمام وفدى بهذه المسألة معروف جيدا ولا أود عرض موقفنا مرة أخرى ، لا سيما وأنه على اتصال وثيق بالآراء التي أدليت بها لتوى بشأن مشاكل نزع السلاح النووى .

لقد لاحظنا بارتياح توافق الآراء بشأن اعادة انشاء الفريق العامل المخصص لضمانات الأمن السلبية برئاسة سعادة السفير الباكستاني أحمد . ان هذه الخطوة تتفق مع قرارى الجمعية العامة ٩٤/٣٦ و ٩٥/٣٦ .

ان ابرام اتفاقية دولية يبقى هدف غالبية الدول الاعضاء في هذه اللجنة وهدف المجتمع الدولي بمجموعه وصيغة الضمانات التي اقترحها الاتحاد السوفياتي لها مزايا معترف بها على نطاق واسع . واننا نرحب بما قدمه الاتحاد السوفياتي على أعلى مستوى سياسي من وعود مجددة تتعلق بالضمانات اللازمة لأمن الدول غير الحائزة للأسلحة النووية التي لا تملك اسلحة نووية فوق أراضيها . وفي ذهني الآن الرسائل التي بعث بها الرئيس ليونيد بريجنيف ردا على نداءات مجموعات ومنظمات معينة في اليابان واستراليا .

أما عن الاتجاه الرئيسي لجهودنا في هذا الميدان ، فاننا نعتقد أنه ينبغي لنا التركيز بشكل رئيسي على تلك الجوانب من المشكلة التي قد يمكننا حلها من احراز بعض الخطوات الهادفة نحو الامام ، لا سيما في السعي من أجل التوصل الى نهج مشترك يمكن أن يقبله الجميع ، ومضمون الترتيبات وطابعها ، وامكانيات ومعالم الترتيبات المؤقتة ، الخ . غير أن اعتماد تدبير مؤقت من أى نوع لا يزيل الحاجة الى عقد اتفاقية دولية أو اتخاذ ترتيبات دولية مناسبة أخرى ذات طابع ملزم قانونا .

وينبغي لنا ، في الوقت نفسه ، مراعاة التطورات الهامة الأخرى ذات الصلة ، المرتبطة مباشرة بعدم استعمال الأسلحة النووية وتهدف من ثم الى حل مشكلة تعزيز أمن الدول غير الحائزة للأسلحة النووية ، كقرارات الجمعية العامة ١٠٠/٣٦ و ٨١/٣٦ هاء و ٩٢/٣٦ طاء . وعلى ذلك ، نود التشديد على أهمية " الاعلان بشأن منع وقوع كارثة نووية " ، الذى ينبغي مراعاة نقاطه الرئيسية لدى دراسة الجوانب المختلفة لترتيبات دولية فعالة لجعل الدول غير الحائزة للأسلحة النووية في مأمن من استعمال الاسلحة النووية والتهديد باستعمالها ضدها .

اننا لعلى اقتناع بأنه ينبغي لأعضاء اللجنة ، بل وللدول الحائزة للاسلحة النووية ، في المقام الأول ، ابداء روح بناءة اذا أريد لنا وضع اتفاقية دولية تقطع شوطا بعيدا صوب تعزيز أمن الدول غير الحائزة للأسلحة النووية •

الرئيس (الكلمة بالفرنسية) : اشكر ممثل بلغاريا على بيانه وعلى الكلمات الرقيقة التي وجهها الى الرئاسة • الآن اعطي الكلمة الى ممثل رومانيا السفير ماليتسا •

السيد ماليتسا (رومانيا) (الكلمة بالفرنسية) : السيد الرئيس، ان بياني اليوم يعنى بمسألة اتخاذ ترتيبات دولية فعالة لجعل الدول غير الحائزة للأسلحة النووية في مأمن من استعمال الاسلحة النووية أو التهديد باستعمالها ضدها • ان كون المناقشات بشأن هذا الموضوع مستمرة منذ عقدين من الزمن يجعل من الصعب جدا تقديم أي أفكار جديدة في المرحلة الحالية من المفاوضات • ومع ذلك ، هناك عامل واحد يود الوفد الروماني التشديد عليه بكل ما يستحقه من القوة ، ألا وهو الزيادة السريعة في حظر استعمال الأسلحة النووية نتيجة للتوتر المتجلي الآن في المناخ الدولي والدخول في مرحلة جديدة من سباق التسلح النووي •

اننا في هذه اللجنة ، نناقش مسائل كثيرة تتصل بالأمن الدولي ، كلها على غاية من الأهمية • ولكن هل يمكن تصور مصدر لانعدام الأمن بالنسبة لبلد صغير أو متوسط الحجم اكبر من امكانية تدميره تدميرا كاملا بمجرد ان يضغط احدهم على زر يتحكم في شبكة اسلحة نووية ؟

وثمة حقيقة معروفة جيدا هي أن هناك ، بالاضافة الى الاسلحة النووية ، استراتيجيات نووية تمثلها خرائط نووية سجلت عليها بيانيا أهداف للأسلحة النووية • وهناك ألوان مختلفة لتصورات مختلفة تبين ببساطة مذهلة أعمالا محفوفة بآثار هائلة بالنسبة لوجود بلدان بكاملها على رأسها حلفاء الدول النووية • وهذه الأمور سر من الأسرار ، ولكن رجال السياسة والرأي العام توصلوا الى معرفتها • وهذا ما يفسر سبب وجود تيار اليوم لم يسبق له مثيل في شدته وجد بسيط في اغراضه : ان البلدان لا تود أن تكون مسرحا لحرب نووية ، وان الرأي العام لا يريد بعد الآن ان يكون هدفا فعليا أو محتملا أو حتى بديلا للضربات النووية •

ولذا ، فان اصرار البلدان غير الحائزة للأسلحة النووية على أن تعطى ضمانات أمن تصل الى حد ازالة الأسلحة النووية ازالة كاملة انما هو اصرار عادل ومنطقي وواقعي • وكما اوضح رئيس جمهورية رومانيا الاشتراكية ، نيكولاي شاوشيسكو ، " انه لحق مشروع لكل دولة تتخلى عن الاسلحة النووية أن يكون لها ضمان يؤمن لها عدم قيام أي كان بانتهاك استقلالها وسيادتها الوطنيين "•

وفي تقرير لجنة نزع السلاح للعام الماضي ، كان من المسلم به أن هناك حاجة ملحة للتوصل الى اتفاق بشأن اتخاذ ترتيبات دولية فعالة لجعل الدول غير الحائزة للاسلحة النووية في مأمن من استعمال الاسلحة النووية أو التهديد باستعمالها ضدها ، دون أن يغيب عن الذهن بشكل أخص هدف نزع السلاح النووي ونزع السلاح العام الكامل •

لقد اظهرت المفاوضات بشأن محتوى الترتيبات التي تهدف الى وضع الخطوط العامة لنهج مشترك يقبله الجميع ويصلح للادراج في صك دولي له طابع ملزم قانونا أن هناك صعاب يتعين ان يتغلب عليها هذا العام الفريق العامل الذي يرأسه ممثل باكستان الموقر السفير منصور أحمد •

والمسائل التي ينبغي أن يجد الفريق العامل حلا لها في سعيه نحو ايجاد " صيغة مشتركة " تدرج في صك دولي هي في رأى الوفد الروماني ، ما يلي :

١- الدول التي تشملها الضمانات • ان جوهر ضمانات الأمن ذاته هو تعهد الدول الحائزة للاسلحة النووية بألا تستعمل الاسلحة النووية أو القوة بشكل عام ضد الدول غير الحائزة للأسلحة النووية أو تهدد باستعمالها ضدها • ولذلك من رأى الوفد الروماني أنه ينبغي اعطاء جميع الدول غير الحائزة للأسلحة النووية مثل هذه الضمانات • بيد أن وفودا شتى تقدمت ، اثناء مناقشاتنا لهذه المسألة بعدد من الشروط أود التعليق عليها بايجاز :

(أ) تعهد الدول غير الحائزة للاسلحة النووية بالاحجام عن انتاج مثل هذه الاسلحة أو استلامها أو حيازة سيطرة عليها • قد يتطلب مثل هذا الشرط اما مشاركة الدول في معاهدة عدم انتشار الاسلحة النووية أو غيرها من الصكوك كمعاهدة تلاتيلولكو ، أو صدور اعلانات رسمية عن الدول غير الأطراف في مثل هذه الصكوك الدولية ،

(ب) ركز أسلحة نووية فوق أراضي دول لا توجد فيها الآن مثل هذه الاسلحة • رغم ان هذا الشرط يخفض عدد الدول التي ستستفيد من الضمانات ، فانه موضوعي في طابعه • لانه اذا كانت دولة غير حائزة للأسلحة النووية تعتبر أن أمنها يكون مضمونا بشكل أفضل عن طريق وجود اسلحة نووية فوق اراضيها ، فانه يمكنها التصرف وفقا لذلك •

(ج) عدم المشاركة في ترتيبات أمن نووى تتخذها بعض الدول الحائزة للاسلحة النووية هذا الشرط يثير في المرحلة الحالية من مفاوضاتنا ، مشاكل في التفسير تجعل تطبيقه العملي في غاية الصعوبة •

٢- محتوى الضمانة أو الالتزام • منذ عام ١٩٦٥ والوفد الروماني يؤكد ضرورة تعهد الدول الحائزة للاسلحة النووية بألا تقوم في أية ظروف باستعمال أو التهديد باستعمال الاسلحة النووية أو القوة بوجه عام ضد الدول غير الحائزة للاسلحة النووية •

ومن ثم ، فان موقفنا يتمثل في أنه لا يمكن قبول أى استثناء أو شرط تقييدى بوصفه جزءا من مثل هذا الالتزام ، لقد طرح ، في مناقشاتنا ، اشتراط عدم قيام الدول غير الحائزة للاسلحة النووية بشن هجوم او المشاركة في هجوم ضد اقليم دولة حائزة للاسلحة النووية أو ضد قواتها المسلحة أو ضد اقليم حلفائها أو قواتها المسلحة بدعم من دولة أخرى حائزة للاسلحة النووية ، كما دعم بحجج لا نطعن في صدقها أو في أهميتها العملية بالنسبة لمقدميها • غير أن من شأن هذا الاستثناء ان يدخل عنصرا ذاتيا لصالح القوى النووية ينبغي ضمانات الأمن في آخر الأمر • وفضلا عن ذلك ، من المفروض اننا نتفاوض على تدابير ترمي الى حظر استعمال الاسلحة النووية ، وليس المفروض أننا نحدد عن طريق الاستثناءات ، الحالات التي يجوز فيها استعمال الاسلحة النووية • ان مثل هذا النهج يتناقض مع اعلان حظر استعمال الاسلحة النووية والنووية الحرارية الذى اعتمدته الجمعية العامة للأمم المتحدة في ٢٤ تشرين الثاني / نوفمبر ١٩٦١ • وان كوننا نجد مثل هذا الاستثناء غير مقبول لا يعني أننا لا ندرك اهتمامات الدول التي تقدمت بمقترحات بشأن هذا الموضوع • ولكن الحل انما ينبغي التماسه عن طريق ايجاد صيغة تسمح بالانسحاب من التزام ما في حال حدوث ظروف استثنائية تعرض المصالح الوطنية العليا للخطر •

٣- الشكل القانوني للترتيبات • من الجلي تماما انه لكي يكون لضمانات الأمن أي مغزى عملي يجب أن تكون ذات طابع ملزم قانونا • ويرى الوفد الروماني أن أفضل حل ، في هذا الصدد ، هو ابرام اتفاقية دولية • ومع أنه لم يكن هناك ، اثناء مناقشاتنا اعتراض أساسي على فكرة عقد اتفاقية دولية ، فقد شدد على المصاعب التي ينطوي عليها ذلك ، كما درست امكانية اتخاذ ترتيبات مؤقتة كقرار للجمعية العامة أو لمجلس الأمن أو اعلانات جديدة من جانب واحد تصدرها الدول الحائزة للأسلحة النووية • وأود أن أطمئنكم الى أن الوفد الروماني يتقبل فكرة اتخاذ ترتيب مؤقت باعتباره خطوة أولى نحو عقد اتفاقية دولية • وينبغي لي ايضا الاشارة الى أن هذا النوع من الحل سيقتضي ، في رأي وفدي ، أن يعتبر هذا التعهد المؤقت خطوة أولى على طريق التوصل الى الحظر الكامل لاستعمال الاسلحة النووية أو التهديد باستعمالها مهما كانت الظروف وأن تتعهد الدول الحائزة للاسلحة النووية بأن تقوم بأسرع ما يمكن بتنفيذ تدابير فعالة لنزع السلاح النووي تفضي الى ازالة هذه الاسلحة ازالة تامة •

هذه هي الملاحظات القليلة التي أراد وفدي ابداءها في هذه المرحلة من أعمالنا • واسمحوا لي بأن اؤكد مرة ثانية الحاجة الماسة الى تحقيق نتائج ملموسة في هذا الميدان ، نظرا لانعقاد دورة الجمعية العامة الاستثنائية الثانية المكرسة لنزع السلاح • ولا يمكن للجنة أن تتجاهل تصميم الدول غير الحائزة للاسلحة النووية على الخلاص من هيمنة الاسلحة ومن خطر استعمالها كما يتبين ذلك بشكل أكثر من جلي من تزايد عدد المقترحات المقدمة لانشاء مناطق خالية من الاسلحة النووية • ان بلدي يؤيد هذه المقترحات لأنه يعتبر انشاء مناطق لا نووية خطوة ايجابية في اتجاه ازالة الاسلحة النووية وبشرى بعالم خال من كابوس الحرب النووية • ان معاهدة تلاتيلولكو - ذلك النصب الكبير للصبر ونفاذ البصيرة والدقة القانونية ، هي مصدر دائم للتشجيع وبرهان على امكانية القيام بمثل هذه التدابير • وفي هذا الصدد ، فان فكرة انشاء منطقة خالية من الاسلحة النووية في البلقان هي بالنسبة الينا مسألة ذات اهمية خاصة • وان رومانيا تؤيد دائما ، كما فعلت في الماضي ، أية مبادرة تتخذ في هذا الاتجاه وهي مستعدة لان تقدم اسهامها العملي الخاص في مثل هذا المشروع •

الرئيس (الكلمة بالفرنسية) : أشكر ممثل رومانيا على بيانه • الآن اعطي الكلمة الى ممثل نيجيريا السفير ابد جيفرى •

السيد ابد جيفرى (نيجيريا) : السيد الرئيس، اسمحوا لي أولا بالتعبير عما يخالج وفدي من الارتياح وهو يراكم ترأسون أعمال هذه اللجنة لشهر اذار/ مارس • لقد تبدت العلاقات الحميمة والبالغة الود التي ربطت بين بلدينا على مر السنين كما تبدى الالتزام القوى بقضية السلم ، مرة ثانية ، في الزيارة الناجحة التي قام بها مؤخرا صاحب القداسة البابا يوحنا بولس الثاني لبلدي • ان البابوية بالنسبة الينا هي رمز للسلم ونزع السلاح • واننا واثقون من أن هذه اللجنة ، بتوجيهكم السديد ، ستقوم باحراز تقدم هام في هذا الشهر العصيب • وانني اتعهد لكم بالتعاون التام من جانب وفدي • كما يود وفدي الاعراب عن تقديره للسفير الايراني جعفر ميلتي للطريقة القديرة التي أدار بها بداية دورة اللجنة لهذا العام •

ان بياني اليوم سيكون مكرسا للبند ٣ من جدول أعمال اللجنة المسنوى " وقف سباق التسلح النووي ونزع السلاح النووي " • ان وفدي من بين الوفود التي لا تزال تعتقد أن لهذا الموضوع أعلى الأولويات في جدول أعمال اللجنة ، وهذا الرأي يشارك فيه ايضا المجتمع الدولي الذي قام،

في الدورة السادسة والثلاثين للجمعية العامة للأمم المتحدة ، باتخاذ قرارين بشأن هذا البند ، هما قرارا الجمعية العامة ٣٦/٩٢ هاء و ٣٦/٩٢ واو • وهذان القراران لم يدعوا فقط الى عقد مفاوضات متعددة الأطراف بشأن البنود وانما حثا أيضا بالتحديد على انشاء فريق عامل مخصص في وقت مبكر من الدورة الحالية •

وقد سنحت لي الفرصة ، في جلستنا العامة ١٥٨ المعقودة في ٢٥ شباط/ فبراير ١٩٨٢، لأن أسجل مرة ثانية أسف وفدي واستياءه التام ازاء عدم تمكن لجنة نزع السلاح ، وهي المحفل التفاوضي المتعدد الأطراف الوحيد ، من الاضطلاع حتى الآن بمفاوضات محددة بشأن حظر التجارب النووية ، وعدم اتخاذها ولو الخطوة الأولى صوب وقف سباق التسلح النووي • وفي تلك المناسبة خلصت الى أن الفشل في الاضطلاع بمثل هذه المفاوضات المتعددة الأطراف داخل اللجنة يمكن أن يسفر عن عواقب خطيرة والى أن تلك الدول الحائزة للأسلحة النووية التي لم تتبين طريقها الى الاتفاق مع البقية منا ستكون هي التي تتحمل المسؤولية •

وفي جلستنا العامة المعقودة يوم الخميس ٤ أذار/ مارس ١٩٨٢ ، قدم ممثل المكسيك السفير غارسيا روبليس وصفا موقعيا مؤثرا لمذبحة نووية • وكان وصفه ، في رأي وفدي ، تصورا مناسبا لسفر الرؤيا • لقد شدد الشهان من شعراء الحرب العالمية الأولى على أهوال الحرب وآلامها ، ولكن الحرب النووية تتجاوز كل وصف قطعا ، ويمكن الاشارة اليها بحق على انها جريمة ضد البشر • وما أحوج أنصار التنافس والتفوق في سباق التسلح الى أن يتجاوزوا بنظرتهم مصالحهم الأمنية الضيقة الأفق ويولوا المزيد من النظر الى عالمية الأمن وتصوراته الأوسع • هذا هو السباق الذي تصبح فيه الحاجة الى " وقف سباق التسلح النووي ونزع السلاح النووي " امرا لا بد منه •

ان نزع السلاح النووي يصبح أمرا لا بد منه عندما يتذكر المرء البيانات العديدة التي استمعنا اليها في هذه اللجنة خلال الشهر الأخير • فهذه البيانات شاهد واضح على اننا نعيش في أوقات تتميز فيها العلاقات الدولية بالتوتر • ان استمرار تصعيد سباق التسلح وزيادة خطر نشوب حرب نووية يستدعيان اظهار قدر اكبر من رجاحة الرأي والتروي في التفكير من جانب أولئك الذين جعلتهم العناية الالهية أوصياء على مستقبل البشرية • ان هذا ليس وقت القعود وان وفدي يرى أن لجنة نزع السلاح قادرة ، من خلال اجراء مفاوضات متعددة الأطراف ، على القيام بدور حيوي في تخفيف التوتر الدولي ومن اهم مقومات النجاح في اللجنة المرونة (أو ما اطلق عليه البعض " حسن النية ") من جانب الوفود ، لا سيما وفود الدول الحائزة للأسلحة النووية • ولكن هل أبدي حسن النية هذا ولو من جانب الذين يبشرون به في هذه اللجنة ؟

من المهم ، في جميع المفاوضات التي تجرى في هذا المحفل التفاوضي ، ألا تغيب عن ذهن جميع الوفود الفقرة ٣ من الوثيقة الختامية لدورة الجمعية العامة الاستثنائية الأولى المكرسة لنزع السلاح التي تذكرنا بأنه :

" ما لم تغلق جميع السبل في وجه سباق التسلح ، فان استمراره سيظل يشكل تهديدا متزايدا للسلم والأمن الدوليين ، بل ولبقاء الجنس البشري ذاته " •

لقد اعتمدت هذه الكلمات الرصينة بتوافق الآراء في عام ١٩٧٨ وقد مضى على ذلك ثلاث سنوات ، واللجنة لا تزال تنظر في البند ٣ ، بدرجات متفاوتة • ان الوقت الآن هو أكثر من موات للنظر في البند بعمق ولتحقيق تقدم ملموس •

وفي دورة اللجنة لعام ١٩٨١ ، تم الاضطلاع بدراسة مفصّلة للمتطلبات المسبقة لعقد مفاوضات بشأن نزع السلاح ، بما في ذلك ما يسمى بمذاهب الردع والتوازن والتكافؤ • ومع أن غالبية أعضاء اللجنة كانت مستعدة لاجراء مفاوضات جدية فان وفدين رفضا عن سابق قصد الانضمام الى توافق الآراء في اللجنة على انشاء فريق عامل مخصص لوقف سباق التسلح النووي ونزع السلاح النووي • لقد رفض وفدي دائما الفكرة التي تقول ان الأمن ينبغي أن يقوم على ارتفاع مستويات التسلح باستمرار ولا سيما عندما تكون هذه التأكيدات مختلطة بنظريات الرد المرن والحرب المحدودة والحرب النووية التي يمكن البقاء بعدها على قيد الحياة • وآخر عرض جلي لهذا الرأي الذي يسعى الى الأمن من خلال الزيادة المستمرة في كميات الأسلحة النووية هو ما ذكر في هذه اللجنة منذ مدة لا تكاد تصل الى خمسة اسابيع ، ألا وهو أنه ينبغي أن يكون هناك " تعادل في الردع لكي لا يتخذ أي جانب من التهديد بالاسلحة النووية وسيلة للعدوان أو القسر السياسي " •

ان نزع السلاح النووي هو وحده في رأي وفدي الكفيل حقا بضمان التعادل في الردع • فنحن نعتقد انه كلما ازدادت نوعية وكمية الاسلحة النووية الموجودة في ترسانات الدول التي تملك تلك الأسلحة التي لها قدرة تدمير عالية وقدرة فتك مفرطة ازداد خطر نشوب حرب نووية ، سواء عن طريق التدبير المقصود أو بطريق المصادفة • ولذلك فانني أنتهز هذه الفرصة للاشارة الى قرار الجمعية العامة ٣٦/٨١ باء الذي عنوانه " منع نشوب حرب نووية " والذي يحث الدول الحائزة للأسلحة النووية أن تقدم الى الأمين العام بحلول شهر نيسان/ ابريل ١٩٨٢ وجهات نظرها ومقترحاتها واقتراحاتها العملية لضمان منع نشوب حرب نووية • ان وفدي ، يوصفه احد الذين شاركوا في تقديم ذلك القرار ، يأمل أن تستجيب لهذا النداء بشكل موضوعي الدول الحائزة للأسلحة النووية وبكل ما لديها من احساس بالمسؤولية ومن اهتمامات أمنية حقة لأن وفدي يعتقد اعتقادا جازما أن نشوب حرب نووية سيؤثر على المحاربين وغير المحاربين على السواء •

في كلمات سابقة ، كان لدينا ما يدعونا الى تذكير الدول الحائزة للأسلحة النووية بمسؤوليتها والتزامها الخاصين فيما يتعلق بالاضطلاع بنزع السلاح النووي • وان بلدي ، بوصفه طرفا في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية ، يعلق كبير الأهمية والشأن على المادة السادسة التي بمقتضاها " تتعهد كل دولة من الدول الأطراف في المعاهدة بمواصلة اجراء المفاوضات اللازمة بحسن نية عن التدابير الفعالة المتعلقة بوقف سباق التسلح النووي في موعد قريب وبنزع السلاح النووي ، وعن معاهدة بشأن نزع السلاح العام الكامل في ظل مراقبة دولية شديدة فعالة " •

ومن رأي وفدي أن أهم عبارتين في هذه المادة هما : " اجراء المفاوضات اللازمة بحسن نية " و " في موعد قريب " • وكلتاهما تشددان على الالتزام الذي اخذته الدول الحائزة للأسلحة النووية على نفسها والذي للأسف لم تتمكن من الوفاء به • وتتضمن الوثيقة CD/180 ، مقترحات موضوعية قدمتها مجموعة الـ ٢١ يمكن أن توفر أساسا متينا للمفاوضات • وفي حين يرحب وفدي بتقديم مقترحات بناءة بشأن أفضل كيفية للتقدم نحو الأمام ، فان المأمول من تلك الدول الحائزة للأسلحة النووية التي احجمت حتى الآن عن الانضمام الى توافق الآراء ان تصبح قادرة عما قريب على الموافقة على انشاء فريق عامل مخصص •

ويود وفدي ، عند هذه النقطة ، أن يوضح مرة ثانية موقفه بصدد ما يدعى بالسلاح النووي النيوتروني • اننا ، بينما نرحب باقتراح حظر هذه الأسلحة غير الانسانية ، نكرر ما أعلناه في الجلسة العامة المعقودة في ٢١ آب/ اغسطس، وهو أن مثل هذا الحظر ينبغي أن يكون في اطار

وسباق تحقيق نزع السلاح النووى وهو ما يتطلب الاسراع فورا باجراء مفاوضات لعقد اتفاقات على مراحل ملائمة ، ولا سيما وقف التحسين والتطوير النوعيين لمنظومات الأسلحة النووية • ولذلك ، ينظر وفد ى الى استحدات السلاح النيوترى في إطار السباق غير الرشيد من اجل التسلح - وهي حالة تؤكد الضرورة الملحة لانشاء فريق عامل مخصص لوقف سباق التسلح النووى ونزع السلاح النووى•

ان وفد ى يعتقد اعتقادا راسخا ، على عكس بعض الآراء ، أن هناك سباقا للتسلح ينافي العقل ، وتشعله تصورات التفوق المفترضة للجانبين • ان الدول الحائزة للأسلحة النووية هي ايضا ، في رأى وفد ى ، أسيرة رهن تقدم تكنولوجي لا يمكن السيطرة عليه تهدف المنافسة فيه الى تحقيق غاية مستحيلة •

ان الدول الحائزة للأسلحة النووية لا يمكنها ، ونحن نقترب من الدورة الاستثنائية الثانية عدم الاكتراث بنداءات المجتمع الدولي خارج هذه اللجنة • وان وفد ى يوافق على الفقرة ٥٢٠ من الدراسة الشاملة حول الأسلحة النووية التي تنص على أنه " ما دام هناك اعتماد على مفهوم توازن الردع النووى كوسيلة لصيانة السلم ، فستظل آفاق المستقبل دائما ملبدة بالغيوم وحافلة بالتهديد ، وغير مستقرة شأنها في ذلك شأن الافتراضات الواهية التي بنيت عليها "•

ونظرا لأن اللجنة قد وصلت الآن الى طريق مسدود فيما يتعلق بانشاء فريق عامل مخصص للشروع في مفاوضات موضوعية حول المسائل ذات الأولوية العليا ، فان وفد ى مستعد لمسايرة المقترح الذى قدمته الجمهورية الديمقراطية الألمانية باجراء مشاورات غير رسمية كطريقة للتوصل الى حلول ، ولكننا نعتقد انّ مثل هذه المشاورات ليست بديلة للمفاوضات ولا ينبغي لها ان تصبح بديلا لها •

الرئيس (الكلمة بالفرنسية) : أشكر ممثل نيجيريا على بيانه وعلى الكلمات الرقيقة والودية التي وجهها الي واشارته الى ما يجمع بين نيجيريا وبطاليا من علاقات ودية • الآن أعطي الكلمة الى آخر متحدث في القائمة لدى لهذا اليوم ، ممثل السويد السفير ليدغارد •

السيد ليدغارد (السويد) (الكلمة بالانكليزية) : السيد الرئيس، بودّى ، وأنتم تتولون رئاسة هذه اللجنة لهذا الشهر ، وهي وظيفة أثق في أنكم ستضطلعون بها بمهارة وكفاءة أن أؤكد لكم تعاون وفد ى التام • كما أود في الوقت نفسه أن أعرب لسلفكم الموقر، السفير مهلتي عن كبير تقديرنا للجهود التي بذلها خلال رئاسته لبمنح اللجنة بداية طيبة في دورة هذا العام•

ويشرفني أن أقدّم اليوم ورقة العمل التي تتضمنها الوثيقةCD/257 التي وزعت هذا الصباح وعنوانها " شبكة دولية لكشف الأنشطة الاشعاعية الجوية الناجمة عن التفجيرات النووية " •

ان ورقة العمل هذه ينبغي النظر اليها كجهد من جانب وفد ى يزيد من تمهيد الطريق أمام معاهدة للحظر الشامل للتجارب النووية • وبأسف الوفد السويد ى عميق الأسف لعدم وجود توافق في الآراء حتى الآن بشأن انشاء فريق عامل مخصص في اللجنة يعنى بالتفاوض على معاهدة للحظر الشامل للتجارب غير انه يتعين ألا يشل ذلك جهودنا في اعداد انفسنا لمواجهة القضايا الصعبة الكثيرة التي سوف ينطوى عليها مثل هذا التفاوض ولا شك •

ان هناك قدرا كبيرا من العمل القيم يجرى الاضطلاع به في فريق الخبراء العلميين المخصص للنظر في التدابير التعاونية الدولية لكشف وتعيين الظواهر الاهتزازية • غير ان الطرق الاهتزازية تنطبق في المقام الأول على التجارب التي تجرى تحت سطح الأرض • ولهذا قد يكون

من المفيد في نظرنا في هذه المرحلة أن تتناول أيضا جوانب أخرى من التحقق من حظر تشمل على التجارب النووية ، وبالذات ، رصد النشاط الاشعاعي الجوى •

وتقترح ورقة العمل أن تقوم لجنة نزع السلاح بالنظر في المسائل المتصلة بانشاء تبادل دولي للبيانات من أجل كشف النشاط الاشعاعي الجوى الناجم عن التفجيرات النووية ، على أن يكون مثل هذا التبادل الدولي مكملا لشبكة للتبادل الدولي للبيانات الاهتزازية على النحو الذى وضعه فريق الخبراء العلميين المختص • ان تقنيات جمع وتحليل المواد المشعة جد متقدمة وهناك الآن عدد من المحطات في ٣٠ بلدا على الأقل في مختلف انحاء العالم يقوم فعلا برصد الغلاف الجوى أما تكاليف انشاء المحطات الجديدة التي قد تلزم لتغطية الكرة الأرضية بشكل مقبول فمن المرجح أن تكون تكاليف متواضعة •

ان وجود شبكة عالمية لمراقبة الغلاف الجوى ستضيف كثيرا ولا شك الى الوسائل الحالية للتحقق من التفجيرات النووية • ولن تكون هذه الشبكة ذات أهمية كبيرة فقط في التحقق من الامتثال لمعاهدة مقبلة تحظر جميع التجارب النووية ، وانما ستسهم على الأرجح اسهاما قيما ايضا في الثقة في الاتفاقات الراهنة كمعاهدة الحظر الجزئي للتجارب ومعاهدة عدم الانتشار • وفضلا عن ذلك ، فانها سوف تسهم في التعرف على التفجيرات النووية التي قد تجريها دول ليست أطرافا في أى من هذه المعاهدات • ولو أن شبكة من النوع المتوخى في ورقة العمل الحالية كانت قيد العمل وقت الحدث الذى وقع في جنوبي افريقيا في ٢٢ أيلول / سبتمبر ١٩٧٩ وأثار جدلا كبيرا يستبعد التعرف عليه كثيرا ، على الأرجح • ان مثل هذا التبادل للبيانات لن يزيد فقط من كفاءة الوسائل الحالية للتحقق ، بل انه سيكون ايضا تبادلا دوليا حقا وغير تمييزى في طابعه ، وذلك جانب هام للغالبية الكبرى من البلدان الممثلة حول هذه المائدة ، بما في ذلك بلدى •

وبعد كلماتي هذه أشير بأن يقوم اعضاء اللجنة بدراسة ونظر دقيقين لورقة العمل الواردة في الوثيقة CD/257 أما عن الاطار المناسب لمعالجة هذه المسألة ، فيبدو لوفدى ان فريق الخبراء العلميين المختص يوفر محفلا مناسبا اذا تم تزويده بولاية معدّلة تبعا لذلك • الا ان وفدى مستعد لتقبل أية مقترحات أخرى تقدّم في هذا الصدد • ومن البدائل الممكنة عقد اجتماع مختص للخبراء لمناقشة هذه المسألة •

الرئيس (الكلمة بالفرنسية) : أشكر ممثل السويد على بيانه وعلى الكلمات الرقيقة التي وجهها الى الرئاسة •

لم يتبق لدى في القائمة متكلم آخر • هل يوّد أى وفد آخر أن يأخذ الكلمة ؟

ستعقد الجلسة العامة التالية للجنة نزع السلاح يوم الخميس ١١ أذار / مارس الساعة ١٠,٣٠ •

رفعت الجلسة الساعة ١١/٤٥